موقف المملكة العربية السعودية من الحركة الوطنية التونسية حتى عام ١٩٥٣

أ.د. سنان صادق حسين الزيدي

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

م. فرح باسم ابراهيم

كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

موقف المملكة العربية السعودية من الحركة الوطنية التونسية حتى عام ١٩٥٣

أ.د. سنان صادق حسين الزيدي
م. فرح باسم ابراهيم

المقدمة

اتسم الموقف السعودي بتأييد الحركة الوطنية التونسية ، التي كانت تسعى للتخلص من الاستعمار الفرنسي الاستقلال ، وتجلى ذلك بالزيارات التي قام بها عدد من قادة الحركة الوطنية التونسية الى السعودية والدعم المادي الذي قدمته الحكومة السعودية لهولاء القادة خلال عهد عبد لعزيز ال سعود (١٩٣٢ -١٩٥٣) الذي استمر حتى عام ١٩٥٣ ، فضلا عن الخطوات التي اتخذتها الحكومة السعودية بدعم القضية التونسية في المحافل الدولية ولاسيما الامم المتحدة وكذلك الدول الكبرى ومن اهمها الولايات المتحدة الامريكية .

موقف المملكة العربية السعودية من الحركة الوطنية التونسية حتى العام ١٩٥٣.

جلبت المكانة الدينية للمملكة العربية السعودية، ودعمها لحركات التحرر العربية انظار الحركة الوطنية التونسية، حتى قبل تشكيل المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢[١]، فكانت زيارة عبد العزيز الثعالبي[٢] الى مكة المكرمة في عام ١٩٢٦، ضمن اطار جولته في اقطار المشرق العربي، التي تمت في مرحلة خطرة من تاريخ تونس[٣]، وحققت نجاحاً، بدعم القوى الوطنية العربية لنضال الشعب التونسي ضد الاحتلال الفرنسي، وعليه لم تكن القضية

التونسية غائبة عن فكر عبد العزيز آل سعود الذي التقى الثعالبي وابدى دعمه للحركة الوطنية التونسية[٤].

واشارت الدلائل الموثقة المتوافرة بين ايدينا الى ان ابن سعود تبادل الرسائل والهدايا مع الباي احمد باشا[٥](١٩٢٩-١٩٤٢)، عام ١٩٤٠ عن طريق رئيس بعثة الحج التونسية حسني عبد الوهاب[٦] . وقد شكلت تلك الصلات القاعدة الصلبة لتطور العلاقات بين المملكة العربية السعودية وتونس فيما بعد .

ولاشك في ان الزيارات المتبادلة للمسؤولين الكبار في كلا البلدين، تضاف بالضرورة الى قوام العوامل التي عززت تطور العلاقات المتبادلة. ولابد من الاشارة هنا الى زيارة وزير الخارجية السعودي فيصل بن عبد العزيز الى تونس في١٤ كانون الاول ١٩٤٣[٧]، ومقابلته الباي المنصف بن ناصر[٨](١٨٨١-١٩٤٧)، الذي رحب بزيارة الوزير السعودي لبلاده، وتستحق الزيارة وقفة خاصة ذلك لانها كانت تمثل "**اول زيارة**" لوزير خارجية عربي الى تونس، في ذلك الحين، على حد الوصف الدقيق للباي المنصف بن ناصر[٩].

انعكس هذا الواقع على محادثات وزير الخارجية السعودي مع السفير البريطاني في القاهرة عام ١٩٤٤، فقد دعا الوزير السعودي الحكومتين البريطانية والامريكية الى بذل مساعيهما لإنهاء الاحتلال الفرنسي وتحقيق رغبة التونسيين "**الذين يأملون في ان تبذل بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية جهودهما لكي تتخلص تونس من الهيمنة الفرنسية**"[١٠]. ومن هذا المنطلق يمكن القول ان القضية التونسية اصبحت مثار اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية.

وتبعاً لذلك شهدت المملكة العربية السعودية زيارة الحبيب بورقيبة[١١] (١٩٠٣-٢٠٠٠)، في كانون الاول ١٩٤٥، ضمن جولة له في عدد من

اقطار المشرق العربي، وقد التقى بورقيبة مع عدد من المسؤولين السعوديين ودعاهم الى نصرة الشعب التونسي في نضاله ضد الاحتلال الفرنسي[١٢].

اثار اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بقضية تونس الحكومة الفرنسية[١٣]، وبالتحديد المقيم الفرنسي في تونس الجنرال ماست[١٤](Mast) (١٨٨٩-١٩٧٧)، الذي سعى الى ممارسة الضغط الدبلوماسي على الحكومة السعودية من اجل تغيير مواقفها ضد الاحتلال الفرنسي لتونس، فاستغل سفر الوزير التونسي حسن عبد الوهاب[١٥] الى القاهرة لحضور الاجتماع السنوي " **لمجمع الملك فؤاد للغة العربية**" في كانون الثاني ١٩٤٦، ودعاه للقاء عبد العزيز ال سعود لهذا الغرض. والثابت بالفعل ان الوزير التونسي، التقى الملك عبد العزيز ال سعود، وقد ابلغ الجنرال ماست بعد عودته الى تونس بانه" **اعطى انطباعاً لدى مقابلته الملك عبد العزيز بن سعود ان التونسيين راضون عن الحماية الفرنسية**"[١٦]. ولعل هذا الكلام يتنافى مع توجهات الملك عبد العزيز انذاك، ودعمه للحركة الوطنية التونسية، واغلب الظن ان الوزير التونسي اراد ارضاء الجنرال ماست بهذا الكلام، أو أنه ادعى كلاماً لم يسمعه اصلاً من الملك السعودي. ولعل تصريحات المسؤولين السعوديين فيما بعد تجاه تونس وشعبها، تؤيد ما ذهبنا اليه آنفاً.

لم تثن تلك المحاولة الفرنسية، حكومة المملكة العربية السعودية لتغيير سياستها تجاه دعم قضية استقلال تونس، بل انها ازدادت اهتماماً بها اكثر على الصعيدين العربي والدولي. فأيدت حكومة المملكة العربية السعودية بقوة تصريح أمين عام الجامعة العربية عبد الرحمن عزام في ٢٥ أيلول ١٩٤٦، الذي دعا فيه حكومة فرنسا لتلبية مطالب الشعب التونسي بالاستقلال[١٧]. فضلاً عن ذلك ادانت الحكومة السعودية على لسان مندوبها الدائم في الجامعة العربية خلال اجتماع الجامعة العربية الذي عقد في القاهرة في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤٦، خلع الباي محمد الامين[١٨](١٨٨١- ١٩٦٢)، من قبل

السلطات الفرنسية في ١٥ ايار ١٩٤٦، ودعت الحكومة الفرنسية في باريس الى اصدار اوامرها الى السلطات الفرنسية في تونس بالافراج عن الباي فوراً[١٩].

خطت حكومة المملكة العربية السعودية خطوة دبلوماسية جديدة باتجاه دعم الشخصيات الوطنية التونسية في المحافل الدولية، لدعم استقلال تونس في مطالبتها بالاستقلال، فكانت دعوة وزير الخارجية السعودية فيصل بن عبد العزيز، الموجهة للحبيب بورقيبة لحضور حفلة اقامتها السفارة السعودية في واشنطن[٢٠] في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٧، وقد استغل بورقيبة هذه الدعوة والتقى بمساعد وزير الخارجية الامريكية دين اتشيسون[٢١] (١٨٩٣-١٩٧١)(Dean Atchison)،ودارحديث بينهما حول كفاح الشعب التونسي للتخلص من السيطرة الفرنسية[٢٢].

تنطبق المساندة السعودية الاخيرة اكثر، على كل ما يتعلق بنضال الشعب التونسي، الذي احتل صفحة في غاية الاهمية في مجمل تاريخ تونس المعاصر. فقد وقفت المملكة العربية السعودية الى جانب الحركة الوطنية التونسية، عندما وجهت الدعوة لبورقيبة لزيارة المملكة عام ١٩٤٧. وبالفعل التقى الملك ابن سعود بالحبيب بورقيبة، واكد دعم المملكة العربية السعودية، حكومةً وشعباً لتخليص الشعب التونسي من الاحتلال الفرنسي، فضلاً عن ذلك قدمت الحكومة السعودية مساعدات مالية لزائرهم التونسي، يومها نالت ثناء بورقيبة على دعم المملكة لتونس[٢٣] .

وفي واقع الحال ان القضية الفلسطينية وتطوراتها في تلك المرحلة اخذت حيزاً كبيراً من توجهات الدول العربية عموماً والمملكة العربية السعودية تحديداً بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥١[٢٤]، وعلى الرغم من ذلك لم يقلل الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية من عزم الشعب التونسي لنيل استقلالهم، فشكلت الحركة الوطنية التونسية وفداً برئاسة الحبيب بورقيبة، لزيارة المملكة العربية السعودية في حزيران ١٩٥١ ، ولقاء الملك السعودي ، وقد استقبل الوفد

استقبالاً مميزاً من لدن الملك السعودي الذي تحدث في اللقاء نفسه قائلاً"... **لاترتكبوا خطأ مهاجمة فرنسا عن طريق معركة تقليدية ومنظمة . ان الفرنسيين اكثر عدداً وافضل تنظيماً وتسليحاً.. انـي اقول لكم نظموا انفسكم في حرب شعبية وحاربوا باسلوب الجماعات الصغيرة**" ، وابدى الملك بعض النصائح بشأن اسلوب القتال ضد الفرنسيين، اذ نبه اعضاء الوفد على ضرورة استخدام منحى جديد في قتال القوات الفرنسية قائلاً: " **اقطعوا الطرق واختفوا بعد ذلك ، اعيدوا توزيعكم وهاجموا العدو من جديد ... وهكذا تتمكنون من السيطرة .. وعلى هذا النحو يمكنكم تشتيت قوة العدو**" .

وفي موضوع اخر اقترح الملك السعودي على الوفد التونسي، في حال طلبت الحكومة الفرنسية التفاوض مع الحركة الوطنية التونسية قائلا: "**اذا ابدى الفرنسيون لكم حسن النوايا وقدموا لكم بعض المطالب ، فمدوا لهم ايديكم ... واذن لاتضيعوا هذه الفرصة** ". وفي ختام حديثه شدد الملك السعودي على التزام حكومته بتقديم الدعم المالي للحركة الوطنية التونسية ، والتزامها بالعهود السابقة التي اعلنت عنها بدعمها ، واشار في هذا الشأن قائلاً: " **ان بامكانكم ان تعتمدوا علينا وانتم تعرفون اننا لانتنكر لكلماتنا**"[٢٥]. وفي الاحوال كافة، اقتنع الحبيب بورقيبة واعضاء الوفد المرافق له، بان الملك السعودي رجل عارف باحوال العالم عموماً، والقضية التونسية تحديداً وبامكانه ان يؤدي دوراً مؤثرا في السياسة التونسية .

ومما يؤكد هذا الانسجام التام بين توجهات المملكة العربية السعودية والحركة الوطنية التونسية ، موقف الحكومة السعودية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في دورتها العادية الخامسة عشر التي عقدت في الاسكندرية(٣-١٣) تشرين الاول١٩٥١، اذ شدد مندوبها على ان حكومته ستعمل كل ما في وسعها لدعم "**استقلال تونس** " في المحافل الدولية [٢٦]. وفي هذا السياق وتنفيذا لتوجيهات اجتماع الجامعة العربية الانف الذكر، سعت

حكومة المملكة العربية السعودية مع الدول العربية الاخرى، الى عرض القضية التونسية في اروقة الامم المتحدة خلال دورتها السادسة التي عقدت في باريس عام ١٩٥١. وعندما تقدم مندوب السعودية رشاد فرعون مع مجموعة مندوبي الدول العربية بطلب عرض القضية التونسية في اجتماعات الامم المتحدة تاجل عرض الموضوع برمته الى الدورة التالية ما بين (كانون الثاني – تموز ١٩٥٤) . ولم تتوان الحكومة السعودية مع مجموعة من الدول عن تقديم طلبات ادراج قضية تونس ضمن مناقشات الامم المتحدة. بيد ان الطلبات جوبهت بالرفض بسبب تأييد بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية لفرنسا،مما ادى الى اجهاض عرض القضية التونسية في اهم محفل دولي[٢٧].

اشارت احدى الوثائق العراقية غير المنشورة التي تعود الى تلك المرحلة، الى ان المملكة العربية السعودية بادرت مع بقية الدول العربية الى عقد سلسلة اجتماعات ضمن اطار الجامعة العربية من (١٠-٢٣) ايلول ١٩٥٢، من اجل دعم القضية التونسية في المحافل الدولية، واسفرت الاجتماعات عن اتفاق الدول العربية على الاستمرار في محاولة عرض قضية تونس في اجتماعات الامم المتحدة، والدفاع عن حقوق الشعب التونسي الشقيق[٢٨].وتزامن ذلك كله مع تدهور الاوضاع الداخلية، فقد شهدت تونس اقدام المقيم الفرنسي جان دي هوتكلوك[٢٩] (Jean De Houtclocque) على القاء القبض على اعضاء الحكومة التونسية، وعدد من الشخصيات الوطنية ونفيهم الى جزيرة في جنوب تونس، مما ادى الى اضطراب الاوضاع وشل الحياة العامة في تونس[٣٠].

وكان من الطبيعي ان تلقي تلك التطورات بظلالها على حكومات الدول العربية ،بما في ذلك حكومة المملكة العربية السعودية، التي طالب مندوبها ، مع اثنى عشر مندوب اخر في بيان لهم، ان تنهى السلطات الفرنسية قمعها لاعضاء الحكومة التونسية والحركة الوطنية التونسية ، كما دعوا الحكومة

الفرنسية الى ضرورة بدء المفاوضات مع قيادة الحركة الوطنية التونسية لتحقيق مطالبها المشروعة[٣١].

انعكست تلك التطورات في تونس على اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٦ تشرين الاول ١٩٥٢، واستدعت الى مناقشة قضية تونس، وقد افضت تلك المناقشات والمداولات الى اصدار قرار في١٧ كانون الاول ١٩٥٢، نص على اجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية وتونس لايجاد حل مرضٍ للشعب التونسي[٣٢]. مع الاخذ بالحسبان ان قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة لم تكن تلزم بها فرنسا. الامر الذي عدته حكومة المملكة العربية السعودية، حلاً لم يمس جوهر القضية التونسية[٣٣].

هكذا عملت حكومة المملكة العربية السعودية، بالتعاون مع الدول العربية سواء في اجتماعات الجامعة العربية او الامم المتحدة، من أجل دعم قضية تونس، فقد طلب مندوب السعودية خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية في دورتها الثامنة عشر الذي عقد في القاهرة في ٢٨ آذار ١٩٥٣، بضرورة عرض القضية التونسية في الامم المتحدة، الامر الذي ايده مجلس الجامعة باقراره ذلك الطلب[٣٤]. وكرر مندوب السعودية يوسف ياسين موقف حكومته بتأييد قرار الجامعة العربية المتخذ في ١ أيار١٩٥٣، الداعي الى ضرورة تعاون دول الجامعة العربية مع بقية الدول بشأن قضية تونس[٣٥].

وبحكم ذلك، قدمت حكومة المملكة العربية السعودية مع مجموعة من الدول طلباً الى الامم المتحدة في٣ اذار ١٩٥٣، لمناقشة قضية تونس، وقد جاء في نص الطلب " **ان الحكومة الفرنسية تماطل في تنفيذ قرار الامم المتحدة، القاضي باجراء مفاوضات مع تونس**" ، وكُرِر الامر نفسه في ٩ تموز ١٩٥٣، الا ان تلك الطلبات والاحتجاجات ضد تعسف الحكومة الفرنسية مع الشعب التونسي، قد رفضت من الحكومة الفرنسية ونالت تأييد دولتي كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية[٣٦].

في غضون ذلك، دخلت الحركة الوطنية التونسية مرحلة جديدة، اذ نظمت نفسها ضمن مجموعات مسلحة ، لمقاومة شراسة السيطرة الفرنسية التي انتهجت سياسة تعسفية ضد الشعب التونسي، فلم يكن بوسع المقاومة المسلحة التونسية ،سوى ضرب المصالح الفرنسية في تونس عام ١٩٥٣[٣٧]. وبفعل ذلك كثفت المملكة العربية السعودية جهودها الدبلوماسية بالتنسيق مع الدول العربية والاسلامية لعرض القضية التونسية في الامم المتحدة، خلال الدورة الثامنة التي عقدت في ١٥ ايلول ١٩٥٣ ، وبالفعل تكللت تلك الجهود والمساعي في نجاح المملكة العربية السعودية والدول الاخرى في حمل الجمعية العامة للامم المتحدة على الموافقة في ١٧ تشرين الاول ١٩٥٣، على مناقشة قضية تونس، الا ان تكاتف الدول الكبرى الاستعمارية مع الحكومة الفرنسية حال دون نجاح المشروع الذي تقدمت به مجموعة من الدول، والذي دعا الى انهاء الاحتلال الفرنسي، واعلان استقلال تونس[٣٨] .

الخاتمة

عملت المملكة العربية السعودية على تاييد الحركة الوطنية التونسية ومساندتها بشتى الوسائل سواء المادية منها او المعنوية من خلال الوسائل الدبلوماسية الى ثني الحكومة السعودية عن موقفها هذا ، الا ان تلك المحاولات لم تجد نفعا ، واستمرت الحكومة السعودية بدعم الحركة الوطنية التونسية .

الهوامش

[١] كانت المملكة العربية السعودية قبل ايلول ١٩٣٢ تعرف باسم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها.

[٢] ولد في تونس عام ١٨٧٦، تخرج في جامعة الزيتونة، كان من زعماء الحركة الوطنية التونسية، أسس الحزب الدستوري عام ١٩٢٠، ابعدته السلطات الفرنسية عن تونس عام ١٩٢٣، فتنقل بين عدد من الاقطار العربية، عاد الى تونس عام ١٩٣٧، اعتزل الحياة السياسية بسبب فشله في اعادة بناء حزبه، له مؤلفات عدة منها "**روح القرآن**" و "**تونس الشهيدة**"، توفي عام ١٩٤٤. للتفصيل يمكن الرجوع الى : ليزان زادر فتح الله، عبد العزيز الثعالبي ونشاطه السياسي والفكري(١٨٧٦-١٩٤٤)، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ والتراث العلمي، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٠.

[٣] أُحتلت تونس من الفرنسيين عام ١٨٨١، وفرضت فرنسا على الباي محمد الصادق معاهدة باردو في ٢٢ آيار ١٨٨١، التي تضمنت فرض الحماية الفرنسية، واحتلال بعض المناطق التونسية، كما فرضت فرنسا عام ١٨٨٣ معاهدة المرسى التي ضمنت للاخيرة تدخلها في الشؤون الادارية والقضائية لتونس وبذلك احكمت سيطرتها عليها. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Lars Rude Beck, Party and People Study of Political Change in Tunisia, London, 1967, PP.27-30;

محمد يوسف نحلة، تطور الحركة الوطنية في تونس(١٩١٢-١٩٥٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨١، ص ص٤٨-٥٣.

[٤] شبكة المعلومات الدولية " الانترنت" وعلى الموقع التالي:

WWW.king/khalid.org.as

وعلى العنوان التالي: عبد العزيز ال سعود وتونس.

[٥] ولد عام ١٨٦٢، تولى العرش عام ١٩٢٩، خلفاً لابن عمه محمد الحبيب، شهد عهده حدوث الازمة الاقتصادية العالمية، التي اثرت على تونس حالها حال الدول الاخرى، لم يكن له دور سياسي يذكر، توفي عام ١٩٤٢. للتفصيل ينظر: حسن حسني عبد الوهاب، خلاصة تاريخ تونس، تونس، ٢٠١٠، ص ص ١٥٦-١٥٧.

[٦] شبكة المعلومات الدولية " الانترنت" وعلى الموقع التالي

WWW.Kingkhalid.org.as

وعلى العنوان التالي: عبد العزيز ال سعود وتونس.

(٧) جاءت زيارة فيصل بن عبد العزيز الى تونس، وهو في طريق عودته من زيارة قام بها الى الولايات المتحدة الامريكية.

(٨) ولد في تونس عام ١٨٨١، كان الباي الثالث عشر في الاسرة الحسينية التي حكمت تونس، كانت له صلات بالوطنيين التونسيين، فأيد الحزب الدستوري الذي تزعمه الثعالبي، لذا نفته فرنسا الى منطقة الاغواط جنوب الجزائر عام ١٩٤٣ ثم الى جنوب فرنسا حيث توفي عام ١٩٤٧. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢، ص٣١٧.

(9) Gerald DE Gaury, Fausal Biography of the Great King London . 1979, P. 27.

(١٠) شبكة المعلومات الدولية" الانترنيت" وعلى الموقع التالي:

WWW.Kingkhalid,org.as

وعلى العنوان التالي: عبد العزيز ال سعود وتونس.

(١١) ولد في المنستير عام ١٩٠٣، من ابرز الشخصيات الوطنية التونسية، اسهم في تأسيس الحزب الحر الدستوري الجديد، كان ضمن اعضاء مكتب المغرب العربي الذي اقامه الوطنيون المغاربة في القاهرة، تعرض للاعتقال والنفي، وبعد اعلان استقلال تونس، شكل اول وزارة عام ١٩٥٦، الغى الملكية واعلن الجمهورية تحت زعامته عام ١٩٥٧، بقي رئيساً للجمهورية التونسية حتى قيام زين العابدين بن علي بانقلاب ضده عام ١٩٨٧، توفي عام ٢٠٠٠. للتفصيل ينظر: حسن زغير حزيم، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي(١٩٠٣-١٩٨٧) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

(١٢) الصافي سعيد، بورقيبة سيرة شبه محرمة، ط١، (د.ت)، ٢٠٠٠، ص١٤٢.

(١٣) تشكلت الحكومة الفرنسية بعد تحرير باريس في عام ١٩٤٤ وترأس الحكومة شارل ديغول الذي انشغل بترتيب اوضاع فرنسا الداخلية وازالة اثار الحرب واعادة اعمار البلاد ، لذا وضع ديغول برنامجاً شمل عدداً من الاصلاحات الاقتصادية وتأميم بعض المؤسسات الفرنسية، كما جرى وضع دستور للبلاد عام ١٩٤٦. للتفصيل ينظر: الجنرال ديغول، مذكرات الحرب ١٩٤٤- ١٩٤٦، ج٣، دمشق، ١٩٨٤.

(١٤) ولد في باريس عام ١٨٨٩، اشترك في الحرب العالمية الثانية، اسره الالمان خلال الحرب، تقلد مناصب عدة منها قائد لفرقة الجزائر والقائد الاعلى المدني في شمال افريقيا، اعفي عام ١٩٤٧، تقلد مناصب ادارية منها مدير دراسات معهد الدفاع الوطني العالي في باريس(IHEDN)، توفي عام ١٩٧٧. للتفصيل ينظر:عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢، ص٣٣٨.

(١٥) كان الوزير عضواً في " مجمع الملك فؤاد للغة العربية"، وسافر الى القاهرة لحضور الاجتماع السنوي للمجمع، اما عبد العزيز فكان في زيارة رسمية بدعوة من الملك فاروق نفسه. للتفصيل ينظر: علي محافظة، فرنسا والوحدة العربية ١٩٤٢-٢٠٠٠، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٢٢٦.

(١٦) مقتبس في: المصدر نفسه، ص٢٢٦.

(١٧) " البلاد"، العدد ١٩٣١، ٢٦ ايلول ١٩٤٦.

(١٨) ولد في تونس عام ١٨٨١، تولى العرش عام ١٩٤٣ اثر خلع الباي محمد المنصف، كان اخر من حمل لقب باي، اذ اعلنت الجمهورية في عهده عام ١٩٥٧، توفي عام ١٩٦٢. للتفصيل ينظر: محمد بوذينة، مشاهير التونسيين، تونس، ٢٠٠١، ص ص ٣١٨- ٣١٩.

(١٩) " البلاد"، العدد ١٩٦٠، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٦.

(٢٠) اقامت السفارة السعودية حفلة شاي بمناسبة زيارة وزير الخارجية فيصل بن عبد العزيز الى واشنطن. للتفصيل ينظر:الصافي سعيد، المصدر السابق، ص ١٤٥.

(٢١) ولد عام ١٨٩٣، تخرج في جامعة بيل الامريكية، تقلد مناصب عدة منها وكيل وزارة الخزانة عام ١٩٣٣ ووكيل وزارة الدفاع الامريكية، وزير للخارجية بين عامي ١٩٤٩و١٩٥١، اسهم في انشاء حلف الناتو، توفي عام ١٩٧١ . للتفصيل ينظر:

"The Encyclopedia Americana", Vol 2,Canda , 1980, P. 83.

(٢٢) الصافي سعيد، المصدر السابق، ص١٤١.

(23) Dwight L. Ling, Tunisia, from Protector to Republic, London, 1967, P. 128.

(٢٤) اهتمت المملكة العربية السعودية بقضية فلسطين منذ بدء تدفق المهاجرين اليهود اليها، اذ تحدث عبد العزيز ال سعود مع الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت حول تلك المسألة عند لقائهما عام ١٩٤٦، كما عارضت السعودية قرار تقسيم فلسطين= =عام ١٩٤٧

الذي اصدرته الامم المتحدة. للتفصيل ينظر: حيدر شاكر خميس القره غولي، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية ١٩٣٦-١٩٧٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

(٢٥) مقتبس في : الصافي سعيد ، المصدر السابق ، ص ص ١٦٠-١٦١.

(٢٦) د.ك.و. ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٣١١/٤٦٨٨ ، جامعة الدول العربية ، القرارات التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية الخامسة عشر المنعقدة بالاسكندرية ٣ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٥١ -١٣ اكتوبر/ تشرين الاول ١٩٥١ ، رقم الوثيقة ٧ ، ص ١٤٥.

(27) Dwight Lilting . Op. Cit., P.159.

(٢٨) د.ك.و. ،الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف ٣١١/٤٦٨٩ ، تقرير السفارة العراقية في القاهرة ، المرقم ٢/٩/٢٧٥ في ٢٠ نيسان ١٩٥٣ ، المرسل الى وزارة الخارجية العراقية ، رقم الوثيقة ٥٣، ص ٨٩.

(٢٩) لم تستطع الباحثة الحصول على السيرة الذاتية له .

(٣٠) حسن بن تومي شطبوري ، العلاقات التونسية – الفرنسية ١٩٥٦-١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،ابن رشد / جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩.

(٣١) هيثم عبد الخضر معارج، المصدر السابق، ص ص٢٠٤-٢٢٦.

(32) Jean Rous , Bourguiba, Paris, 1984, P. 140.

(٣٣) يونس درمونة،تونس بين الحماية والاحتلال،مطبعة الرسالة،القاهرة، د. ت، ص٦٠.

(٣٤) د.ك. و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٤٦٩٥/ ٣١١، تقرير الجامعة العربية لشهر حزيران ١٩٥٣، د. رقم ، د. ت، المرسل الى وزارة الخارجية العراقية، رقم الوثيقة ٨، ص٨.

(٣٥) " جامعة الدول العربية"، المحاضر الختامية لجلسات دورة الانعقاد العادي الثامن عشر لمجلس جامعة الدول العربية لسنة ١٩٥٣، مضبطة الجلسة الخامسة المنعقدة في ١ مايو ١٩٥٣.

(36) Abdel Wahed Aziz, Arab Polities in the United Nation, Y. A. R, 1977, P. 81.

(٣٧) عبد الله الطاهر ، الحركة الوطنية التونسية ١٨٣٠-١٩٥٦ ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص ١٩٩.

[٣٨] هيثم عبد الخضر معارج ، المصدر السابق ، ص ص ٢٣٣ –٢٤٠.

الملخص باللغة الانكليزية

Saudi Arabia's attitude from Tunisian national movement until 1953, discussed the Saudian demands of Tunisian independence in the united nations , also discussed the Saudian demands of Tunisian in dependence from U.S.A.